قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام

م. د. حيدر فاضل حسن
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية
دكتوراه في علم النفس العام
Haider_971@perc.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

الانتقام أمّر يقع بين الأفراد، سببه وجود صعوبة في التسامح عند بعض الأفراد مع الاساءات التي يلاقونها على اختلاف مشاربها. والانتقام: هو نية رؤية المعتدي يعاني ويهدف هذا البحث الى بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام وقياس هذه الاتجاهات، والتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي. تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من التخصصين إلانساني والعلمي وقد قام الباحث ببناء مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام والمتكون من (٢٠) فقرة، وتم تطبيقه على عينة البحث. إذ أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة لديهم اتجاهات سلبية نحو الانتقام وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام وفقاً للتخصص الدراسي، وتوصل البحث في ضوء نتائجه الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات. طلبة الجامعة. الانتقام.

الفصل الأول :

أهمية البحث والحاجة اليه :

يجد بعض الأفراد صعوبة في التسامح مع الإساءات الموجهة إليهم من الآخرين. إذ إن المشاعر السلبية التي يشعر بها الفرد الذي وقعت عليه الاساءة، هي مشاعر طبيعية اتجاه الشخص المسيء. وهذه المشاعر السلبية قد تقود الى التفكير في طريقة ما لتحقيق العدل. وهنا يمكن أن يتم اختيار الانتقام بوصفه استجابة سلوكية للإساءة، وعادة ما يحدث الانتقام بعد مدة من التفكير. ويأتي الانتقام بوصفه استجابة دفاعية تعقب حدوث التعدي وبعد أن يتمكن من وقع عليه التعدي أو الإساءة من تجاوز ما حدث تتولد لديه الرغبة لعقاب الشخص المعتدي أو التسبب في إحباطه، وأيضاً حماية الفرد لذاته من الأذى في المستقبل

وبهذا المعنى فإن الغاية من الانتقام هي محاولة الرجوع الى حالة الاستقرار التي كانت قبل حدوث الإساءة.(Al-Baqmi, 2017, 192)

والانتقام هو ظاهرة تقع بين الأفراد، والمدى الذي يندفع فيه الناس للانتقام يكون بدرجة معينة من الثبات، وإذا كانت هناك طريقة صحيحة للتعامل مع الانتقام فقد تكون عبر إعادة التوازن النفسي الذي يتسبب حدث ما باضطرابه، الرغبة بالانتقام وربما يستمر لوقت طويل وتكون رغبة مضطربة، ويعزى هذا الى مشكلات مبكرة في النمو والى سمات شخصية محددة. وينتج عن ذلك أن الطريقة المرضية في التعامل مع الانتقام يمكن أن تكون جزءاً من الاضطراب ويمكن أن تؤدي الى أفعال تدميرية مثل ارتكاب جرائم القتل، وحتى القتل الجماعي. (Grobbink et al, 2014, 1)

ومن أجل فهم الرضا الناتج عن مشاعر الانتقام يمكن الأخذ بنظر الاعتبار الأهداف المحتملة التي تُوجد دافعية الانتقام. وكانت دراسات كلٍ من (Frijda, 1994, McCullough et al, 2001; Vidmar, 2000) قد حددت عّدة أهدافاً منها، أولاً : يراد من الانتقام إعادة التوازن في المكاسب والخسائر التي حدثت بسبب الاعتداء الذي وقع على الشخص. إذ يجب أن لا يستفيد المعتدي من عمله الخاطئ ويجب أن لا يحصل على نتيجة أفضل من الضحية. وهذا الهدف يرتبط بمعيار التبادلية والذي يتطلب آذى مساوياً ومتعادلاً للمعتدي. ثانياً : يراد من الانتقام إعادة توازن القوة. إذ إن القوة كانت قد ظهرت بطريقة غير متساوية عن طريق أفعال المعتدي والتي هي ضد إرادة الضحية. ثالثاً : يراد من الانتقام إعادة التوازن لاحترام الذات لدى الضحية. والذي ربما يكون قد تضرر من جراء الاعتداء، فمن خلال الانتقام يمكن للفرد أن يظهر ذاته بوصفه شخصاً قوياً لا يخضع للمعاملة الظالمة الصادرة عن الآخرين. رابعاً : يفترض أن الانتقام يسمح بالهروب من الألم النفسي، على أن التخلص من الالم النفسي من خلال الانتقام لا يعدو كونه موقتاً، في حين أن الالم المحدد والذي تسبب فيه الاعتداء يستمر بشكل عام.
(Orth, 2004, 3)

وانطلاقاً مما تقدم، فإن البحث الحالي يحاول التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام، إذ إن دراسة الاتجاهات تساهم في فهم السلوك الحالي للأفراد والتنبؤ بالسلوك المستقبلي لهم، ذلك أن الاتجاهات هي استعدادات وجدانية مكتسبة لنسبة الثبات تعمل على تحديد شعور الفرد وسلوكه نحو مواضيع بعينها وذلك يتضمن حكمه بالرفض والقبول على تلك المواضيع ويتضمن اشياءِ أو اشخاصاً أو افكاراً. (Muhammad, 2004, 125) وإذا كان مفهوم الاتجاه واسعاً، فإن من بين ما يدل عليه هذا المفهوم، توجه الفكر والاستعدادات الرئيسة التي تقود سلوكنا، وكيفية تصرفنا في المواقف الاجتماعية، وحالتنا الذهنية، وحكمنا

على القيم، فضلاً عن اتجاهاتنا ترتبط بالمواضيع التي تتكون نحوها من جهة وترتبط بنا نحن وبدافعيتنا الذاتية من جهة آخرى، والإتجاهات هي مجموعة من الاستجابات الشخصية على موضوعات محددة، يدركها الفرد على انها حالات وجدانية، انفعالات أو قيم، تشكل جزءاً لا يتجزأ من شخصيته.(Selami, 2001, 56)

يحمل الأفراد اتجاهات نحو كل شيء يقابلونه وتؤدي الخبرة الاجتماعية دوراً في تشكيل الاتجاهات، أن افكار الأفراد حول الموضوعات المتعلقة بالاتجاه تبنى على كلٍّ من المعرفة والخبرة، ولذا فإن الاتجاهات تكتسب من خلال الملاحظة والاشتراط الاستجابي والاشتراط الاجرائي وأيضاً من خلال الانماط المعرفية للتعلم، وتميل الإتجاهات الى مقاومة التغيير، فالاتجاهات المتأصلة والراسخة تشكل خبرات الافراد تجاه الاشياء المتعلقة بها، ومن ثم تؤثر في المعلومات التي يتعامل بها الفرد في البيئة، وتؤثر في تنظيم هذه المعلومات، فضلاً عن تأثيرها في السلوك المرتبط بموضوع الاتجاه، وفي الوقت الذي يكون فيه تغيير الاتجاهات بطيئاً فإن الاتجاهات تتغير عند تعرض الأفراد لمعلومات وخبرات جديدة. وقد يكون تغير الاتجاهات يحدث بالطريقة نفسها التي تكونت من خلالها، بمعنى أنها قد تتغير من خلال الانماط المعرفية للتعلم والملاحظة والاشتراط الاستجابي والاشتراط الاجرائي.

(Davidoff, 1980, 775-777)

ومن كلِّ ما تقّدم تتضح أهمية البحث الحالي لكونه يمثل محاولة لفهم اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام بوصفه محدداً لسلوك أفراد المجتمع نحو بعضهم البعض، ممّا قد يشكل تهديداً لاستقرار المجتمع المبني على تماسك العلاقات المتبادلة بين أفراده، إذ إن موضوع الانتقام ينطوي على أبعاد اجتماعية وقانونية وأخلاقية وأبعاد آخرى تتعلق بارتكاب الجرائم أو الاعتداء بدافع الانتقام والناحية الأخرى التي تمثل أهمية البحث الحالي تظهر في أهمية الشريحة الاجتماعية التي يتناولها، وهم طلبة الجامعة، إذ إن طلبة الجامعة هم من يعول عليهم بشكل خاص في تجديد فكر المجتمع وقيمه وأعرافه بطريقة متحضرة تظهر في الابتعاد عن الممارسات التي تعرض السلم المجتمعي للخطر في وقت قد تمثل فيه الظروف الاجتماعية التي مرّ ويمرّ بها العراق بيئة خصبة لأعمال العنف، والعنف المضاد المتمثل بالانتقام وما يسببه من عوامل الانقسام والشقاق في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه للحمة الاجتماعية ولسيادة القانون لكي نستطيع المحافظة على سِلم المجتمع وأمنه ورفاهيته.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

١ – بناء مقياس لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

٢ – قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

٣ – التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس.

٤ – التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير التخصص الدراسي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، وبالدراسات الأولية وللمراحل الدراسية كافة. ومن كلا الجنسين (ذكور– أناث).

تحديد المصطلحات :

سيتم في هذا القسم تحديد مصطلحي (الاتجاهات) و(الانتقام) وكما يأتي:

اولاً: الاتجاهات:

١ – تعريف (Davidoff, 1980) :

مفاهيم متعلقة وتقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.(Davidoff, 1980, 775)

٢ – تعريف (Foster, 1986) :

شعور محدد حول شيء ما. يتضمن نزعة للسلوك بطريقة معينة في المواقف التي يكون فيها هذا الشيء سواء كان شخصاً، أم فكرة، أم شيئاً مادياً. والاتجاه منطقي جزئياً وانفعالي جزئياً، وهو مكتسب، وليس موروثاً لدى الفرد.(Foster, 1986, 190)

٣ – تعريف (BREHM, 2002) :

تقييم إيجابي، أو سلبي، أو مختلط لشيء ما، يعبر عنه بمستوى معيّن من الشدة. (BREHM, 2002, 180) البحث الحالي يتبنى تعريف (Foster, 1986) للاتجاهات لكون أن هذا التعريف ينسجم مع الإطار النظري للبحث الحالي ومع اجراءاته.

التعريف الإجرائي للاتجاهات:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الإداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

ثانياً: الانتقام:

١ – تعريف (Elster, 1990) :

محاولة تتضمن مخاطرة أو كلفة على الفرد، تهدف لغرض معاناة على أولئك الذين تسببوا له بالمعاناة، ولأنهم فعلوا ذلك. (McCullough, 2013, 2)

٢ – تعريف (Stuckless and Goranson, 1992) :

إما فرض عقاب مؤذٍ أو رد السلوك الى شخص رداً على الأذى أو الإهانة المدركة. (Al-Baqmi, 2017, 194)

٣ – تعريف (Schumann and Ross, 2010):

نية رؤية المعتدي، يعاني.(McCullough, 2013, 2)

البحث الحالي يتبنى تعريف (Schumann and Rossm 2010) للانتقام، إذ إن هذا التعريف ينسجم مع الإطار النظري للبحث الحالي ومع إجراءات البحث.

التعريف الاجرائي للانتقام :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الإداة المستعملة في البحث الحالي لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمكن أن ينظر للاتجاهات على أنها أنظمة من الاستجابات الانفعالية والتقييمية المستمرة نسبياً، نحو موضوع اجتماعي أو مجموعة من المواضيع الاجتماعية، أو إن الاتجاه شعور يتصف بالتعميم، يكون ايجابياً أو سلبياً نحو اشخاص أو أشياء في العالم، والاتجاه هو نتيجة المعتقدات التقييمية التي يمتلكها الشخص فيما يتعلق بموضوع الاتجاه، والمعتقد التقييمي هو المعتقد الذي يتضمن مفهوماً تقييمياً، وهذه المفاهيم التقييمية هي ما يكتسبه في أثناء نموه في المجتمع. فالفرد يتعلم أن بعض الاشياء جيدة، ومرغوب بها ومفضلة، في حين أن اشياء أخرى يحكم عليها بأنها سيئة، وغير مرغوب بها ومن المفاهيم التي يراها المجتمع الانساني بأنها ايجابية هي مفاهيم مثل الأمانة، الذكاء، المصداقية، التعاون في حين أن من المفاهيم السلبية ما يمكن أن تمثل بالكسل، والغش، والعنف، وما الى ذلك من صفات تعد سيئة.(Foster, 1986, 191)

والاتجاهات استعدادات مكتسبة للاستجابة بشكل مستمر، وعلى نحو ما باتجاه فكرة أو شيء. وقد تكون الاتجاهات اجتماعية عندما يتعلق بموضوع ينطوي على مدى اجتماعي. وأيضاً قد تكون اتجاهات شخصية عندما تتعلق بالقضايا الشخصية للفرد مثل تفضيلاته الشخصية للأشياء من حوله، كما أن الاتجاهات ليست مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض، بل إنها تكون بنى أو نماذج يمكن أن تخضع للقياس، إذ إن غالبية الاتجاهات الاجتماعية لها ارتباطات قوية فيما بينها، كما أن الاتجاهات ليست مكتسبة فقط، ولكنها ذات أسس وراثية أيضاً. إذ تُظهر دراسات التوائم الحقيقية والكاذبة توافقاً في الاتجاهات لدى التوائم الحقيقية أكبر بكثير مما لدى التوائم الكاذبة، وهذا الأساس الوراثي يكون عاملاً وسيطاً لبناء خصائص الشخصية بطريقة معينة، وعندها تؤثر هذه الخصائص في الاتجاهات الاجتماعية تاثيراً مباشراً. (Selami, 2001, 62-64)

واذا كان للوراثة دور كبير في تكوين الاتجاهات من خلال الفروق الفردية الموروثة مثل بعض الصفات الجسمية والذكاء، فإن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات يبقى عامل البيئة بمفهومها الواسع المتضمن التفاعل مع عناصر هذه البيئة، إذ يبدأ تكوين الاتجاهات من

الأسرة بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية المبنية على قيم ومعايير تلك الأسرة، فالاتجاهات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة من اسرته تشكل فئة الاتجاهات القوية التي يصعب تغييرها. ومن ثم يأتي دور المدرسة في تكوين الاتجاهات لدى الفرد والذي يمثل دوراً قوياً يعمل من خلال التفاعل مع الأصدقاء والمعلمين، ومن ثم يأتي دور الاصدقاء الذين يندمج الطفل معهم مكوناً مجموعة مرجعية تؤثر في اتجاهاته، وهكذا كلما ينمو الفرد تزداد مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة مما يسهم في اكتساب الاتجاهات المختلفة، والتي قد تكون مغايره لاتجاهاته الأولى التي اكتسبها من أسرته.

(Muhammad, 2004, 127 – 128)

وفي إطار الاتجاهات التي يحملها الأفراد نحو عدد لا يحصى من الموضوعات، تأتي اتجاهات هؤلاء الأفراد نحو الانتقام بوصفه استجابة للإساءة والظلم الواقع على الفرد، الغاية منه إدامة الشعور بالامن والسلام الاجتماعي، فضلاً عن تحقيقه عدة أهداف مثل استعادة التوازن بين القوى الاجتماعية وحماية معتقدات الفرد وإدامة المشاعر الإيجابية وصورة الذات، من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الانتقام له عواقب سلبية قد تقع على المنتقم نفسه من قبيل مشاعر الذنب والشعور بالخجل فضلاً عن خسارة العلاقة الاجتماعية. الى جانب كل ذلك فإن الانتقام لا يمنح النتيجة التي يرغب بها المنتقم. (Al-Baqmi, 2017, 192)

ومن الأطر النظرية التي حاولت تفسير الانتقام، هي نظرية الديناميكيات المعرفية الاجتماعية للانتقام والمصالحة، إذ إن قانون الانتقام أو المصالحة ينشأ من التقييم المعرفي للإساءة الواقعة على الفرد. مثلاً في حالة الانتقام، يجب أن تدرك الإساءة على أنها مؤذية مثلاً (الإساءة التي تحدث بين الأشخاص) أو تدرك بأنها خاطئة مثلاً (انتهاك بعض المعايير)، كما أن توجيه اللوم هو عامل حاسم لإثارة دافع الانتقام، إذ إن توجيه اللوم كما يشير (Felstiner et al, 1980) يحدث عندما يشعر الشخص بان هناك انتهاكاً قد وقع عليه ويعتقد بأن شيئاً يجب أن يتم عمله للاستجابة لهذا الانتهاك، إذا عُدَّ المعتدي مسؤولاً عن الاساءة أو الانتهاك، فإن ذلك يطلق لدى الضحية مجموعة من الانفعالات مثل الغضب والغيض والتي تزيد احتمالية الانتقام كما يشير (الرد ، ١٩٩٩ . و مارتنكو و زيلارز، ١٩٩٨).(Aquino et al, 2001, 53)

في هذا الإطار جاءت دراسة (Aquino et al, 2001) تهدف الى معرفة العلاقة بين اللوم، والمرتبة الوظيفية للضحية والمذنب، والبحث عن الانتقام أو المصالحة بعد الإساءة الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤١) موظفاً حكومياً. أظهرت نتائج البحث أن اللوم يرتبط ايجابياً بالانتقام وسلبياً بالمصالحة. فضلاً عن أن المرتبة النسبية للضحية والمذنب تعادل العلاقة بين اللوم والانتقام بحيث أن الضحايا الذين يوجه لهم اللوم يبحثون

عن الإنتقام أكثر عندما تكون مرتبة المذنب ادنى من مرتبتهم، ومرتبة المذنب في التسلسل الهرمي ايضاً تعادل العلاقة في أعلاه بحيث أن المرتبة الأدنى للموظف، وليست الاعلى، والذي يوجه له اللوم، هو من يبحث عن الانتقام اكثر. (Aquino, 2001, 52)

وقامت دراسة (Aquino et al, 2006) بالتعرف على العلاقة بين المتغيرات في داخل عمل المنظمات وبين الاستجابات المختلفة للضحايا عند ادراك الاعتداء، وذلك من خلال دراستين، احداها ميدانية والاخرى تجريبية، وقد أظهرت كلتا الدراستين أن العدالة الاجرائية تعادل أثر المتغيرات المنظمية الخاصة بانتقام الضحية، وتسامحها، وتصالحها، وأيضاً بسلوك التجنب الخاص بالضحية، وفي الدراسة الميدانية الأولى، وأظهرت أن المرتبة التسلسلية للموظف تعزز التسامح والمصالحة، ولكن عندما يكون ادراك العدالة الاجرائية مرتفعاً. والمرتبة التسلسلية النسبية للموظف تزيد الانتقام، ولكن عندما يكون ادراك العدالة الإجرائية منخفضاً. وفي الدراسة الثانية، وهي دراسة تجريبية، ظهر أن الضحايا كانوا أقل في احتمالية تأييدهم للانتقام أو التجنب بالاعتماد على نمط الاعتداء فقط، ولكن هذا عندما يكون إدراك العدالة الإجرائية مرتفعاً. (Aquino, 2006, 653)

وفي إطار الدراسات التي تناولت الانتقام، دراسة (البقمي، ٢٠١٧) بعنوان (التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة). إذ هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق في التسامح والانتقام بين الذكور والاناث. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. واستخدمت الباحثة مقياس الانتقام ومقياس سمة التسامح، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (ترجمة جرادات وأبو غزالة ، ٢٠١٠) وأظهرت نتائج الدراسة علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التسامح والانتقام، وعلاقة موجبة دالة بين التسامح والانبساطية، ويقظة الضمير والمقبولية، والانفتاح على الخبرة. كما ظهرت علاقة سالبة دالة بين التسامح والتعصب، وعلاقة سالبة دالة ما بين الانتقام وكلّ من الانبساطية، والإنفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير، وعلاقة موجبة دالة ما بين الانتقام والتعصب. وأيضاً كانت هناك فروق بين الجنسين في التسامح ولصالح الإناث وفي الوقت الذي كانت فيه الفروق في الانتقام دالة بين الجنسين ولصالح الذكور. (Baqami, 2017, 190)

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

اولاً : مجتمع البحث: يشكل مجتمع البحث الحالي طلبة كليات جامعة بغداد للسنة الدراسية (٢٠١٧ – ٢٠١٨). إذ يبلغ عدد كليات جامعة بغداد (٢٤) كلية من تخصصات إنسانية

وعلمية، وهذه الكليات موزعة الى (١٢) كلية ذات تخصص علمي و (١٢) كلية ذات تخصص إنساني.

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من كليات العلوم والصيدلة للتخصص العلمي، وكليات اللغات ولإعلام للتخصص الإنساني. وكان أفراد العينة موزعين بحسب الجنس والتخصص الدراسي بواقع (٢٥) طالب وطالبة لكل كلية.

ثالثاً : اداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء مقياس يتكونّ من (٢٠) فقرة، هدفه قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام. وتم بناء المقياس وفقاً لطريقة (ليكرت)، ومّر بناء المقياس بالمراحل الآتية:

١ – جمع فقرات المقياس:

أ- استبيان استطلاعي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي بحسب الجنس والتخصص الدراسي من طلبة كليتي العلوم والإعلام – (ملحق ١).

ب- الأدبيات السابقة التي تناولت متغير الانتقام.

٢ – صياغة الفقرات:

قام الباحث بصياغة (٢٠) فقرة، توزعت الفقرات الى فقرات إيجابية تعكس اتجاهاً إيجابياً نحو الانتقام، وفقرات سلبية تعكس اتجاهاً سلبياً نحوه.

٣ – صلاحية الفقرات:

عرضت الفقرات التي تم جمعها وصياغتها على مجموعة من الخبراء* لمعرفة صلاحيتها لقياس المتغير الذي وضعت من أجله، وقد حازت جميع الفقرات على نسبة الاتفاق المطلوبة بين الخبراء هي (٨٠ ٪) فأكثر لغرض ابقائها في المقياس.

* قائمة بأسماء الخبراء

١-	أ.د. هيثم ضياء عبد الامير.	قسم علم النفس	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
٢-	أ.م. د. ثريا علي.	قسم علم النفس	كلية الآداب / جامعة بغداد
٣-	أ.م. د. رياض عزيز عباس.	قسم علم النفس	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
٤-	أم. د. سفيان صائب المعاضيدي.	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
٥-	أ.م. د. عباس حسن رويح.	قسم علم النفس	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
٦-	أ.م. د. عباس حنون.	قسم علم النفس	كلية الآداب / جامعة بغداد
٧-	أ.م. د. عبد الحليم رحيم علي.	قسم علم النفس	كلية الآداب / جامعة بغداد
٨-	أ.م. د. ناطق فحل جزاع.	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
٩-	أ.م. د. وجدان جعفر جواد.	قسم البحوث النفسية	مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد
١٠-	م. د. مرتضى حميد شلاكة.	قسم البحوث التربوية	مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

٤ – تحليل الفقرات:

لغرض التعرف على القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس قام الباحث باستعمال طريقة المجموعتين المتطرفتين. إذ تم ترتيب استمارات المقياس البالغ عددها (١٠٠) استمارة بحسب الدرجة الكلية لكل استمارة من الأدنى الى الأعلى، وتم اختيار المجموعة العليا من الاستمارات والمجموعة الدنيا على اساس نسبة (٢٧٪) من عدد الاستمارات الكلي، وبذلك حصل الباحث على مجموعة عليا تمثل الاتجاه الايجابي نحو الانتقام ومجموعة دنيا تمثل الاتجاه السلبي نحو الانتقام. وبعد ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على الفقرة، وظهر أن كلَّ الفقرات كانت تتمتع بالقوة التمييزية المطلوبة لإبقائها في الاختبار. والجدول (١) يوضح ذلك.

٥ – صدق المقياس:

تم اعتماد الصدق الظاهري للقياس من خلال عرضه على مجموعة الخبراء الذين أبدوا اراءهم بشأن صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري في قياس المتغير الذي بني المقياس من أجله.

الجدول (١) الاختبار التائي لفقرات المقياس للمجموعتين العليا والدنيا

ت	القيمة التائية	مستوى الدلالة	النتيجة	ت	القيمة التائية	مستوى الدلالة	النتيجة
١	٢.٣٠	٠.٠٥	دالة	١١	٢.٦٠	٠.٠٥	دالة
٢	٣.٤٥	٠.٠٥	دالة	١٢	١.٩٩	٠.٠٥	دالة
٣	٢.١	٠.٠٥	دالة	١٣	٣.٣٥	٠.٠٥	دالة
٤	١.٩٨	٠.٠٥	دالة	١٤	٤.٢٠	.....	دالة
٥	٣.٢٥	٠.٠٥	دالة	١٥	١.٩٧	٠.٠٥	دالة
٦	٢.٢٣	٠.٠٥	دالة	١٦	٣.٣٠	٠.٠٥	دالة
٧	٣.٢٠	٠.٠٥	دالة	١٧	٢.٥٥	٠.٠٥	دالة
٨	٤.١٠	٠.٠٥	دالة	١٨	٤.١٠	٠.٠٥	دالة
٩	٢.٥٠	٠.٠٥	دالة	١٩	٢.٢٨	٠.٠٥	دالة
١٠	٣.٨٠	٠.٠٥	دالة	٢٠	٣.٦٠	٠.٠٥	دالة

٦ – ثبات المقياس:

لغرض التعرف على ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي، استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٤٠) طالباً وطالبة موزعين

بحسب الجنس والتخصص الدراسي على كليتي العلوم والإعلام، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدّة أسبوعين من التطبيق الأول، واستعمل بعد ذلك معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين الأول والثاني للمقياس. وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢).

وبهذا اكتمل مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام بصورته النهائية المكونة من (٢٠) فقرة (ملحق ٢)، وتتم الإجابة على الفقرات من خلال متدرج مكون من خمسة بدائل للإجابة. تحمل البدائل الخمسة درجات تتراوح من (١ الى ٥). إذ إن الفقرات الإيجابية تكون درجات بدائلها كما يأتي، (موافق جداً) درجته (٥)، (موافق) درجته (٤)، (متردد) درجته (٣)، (غير موافق) درجته (٢)، (غير موافق اطلاقاً) درجته (١). ويكون اعطاء الدرجات بالعكس بالنسبة للفقرات السلبية، إذ تكون الدرجات معكوسة بالنسبة لبدائل الفقرات السلبية. علماً أن الفقرات السلبية في المقياس تحمل التسلسلات التالية : – (٣، ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٦).

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الاتية:

١ – معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات العينة في تطبيق المقياس مرتين لمعرفة ثبات المقياس.

٢ – الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

٣ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على تمييز الفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا. ولقياس الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام بحسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

الفصل الرابع:

نتائج البحث:

سيقوم الباحث بعرض نتائج البحث طبقاً لأهدافه. وكذلك سيقوم الباحث بمناقشة هذه النتائج وتفسيرها، وسينتهي الباحث بتقديم بعض التوصيات والمقدمات في ضوء نتائج البحث.

الهدف الاول: بناء مقياس لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

تحقق هذا الهدف من خلال إجراءات بناء المقياس في الفصل الثّالث من البحث الحالي، إذ تم بناء مقياس لاتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام، والمتكون من (٢٠) فقرة، ملحق (٢).

الهدف الثاني: قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

ظهر من نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث كان (48) وعندما قورن بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (9.24 –). وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير الى أن الطلبة لديهم اتجاهات سلبية نحو الانتقام. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	**48**	**60**	**12.6**	**– 9.24**	**1.96**	**0.05**

تظهر هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم اتجاهات سلبية نحو الانتقام، وهذه النتيجة يمكن أن تعزى الى الوعي الاجتماعي الذي اكتسبه الطالب الجامعي من حياته الدراسية والاجتماعية عبر المراحل الدراسية المتعددة التي اجتازها، مع ما تحمله من خبرات متنوعة علمية وأخلاقية مما يساهم في إكسابه رؤية نقدية لموضوع الانتقام، وهذا ينعكس على إكتساب طلبة الجامعة خصائص نفسية وشخصية إيجابية إذ توصلت دراسة (البقمي ، ٢٠١٧) الى أن الانتقام يرتبط سلبياً وبشكل دال بالتسامح، وبالانبساطية ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة والمقبولية. وعلاقة موجبة دالة إحصائياً على ما بين الانتقام والتعصب. (Baqami, 2017)

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس.

ظهر من نتائج البحث أن الوسط الحسابي لعينة الذكور كان (49.8) وبانحراف معياري قدره (13.3). في حين أن الوسط الحسابي لعينة إلاناث كان (42.2) وبانحراف معياري قدره (11.9). وباستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (6.12). وهذه القيمة هي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وهذه النتيجة تشير الوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس، ولصالح الذكور. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)الاختبار التائي لعينتي الذكور والاناث لمعرفة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير الجنس

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	ذكور	50	49.8	13.3	6.12	1.96	0.05
2	اناث	50	42.2	11.9			

تشير هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة من الذكور لديهم اتجاهات نحو الانتقام، أكثر إيجابية مقارنة بالإناث من طلبة الجامعة، وهذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراسة (البقمي، ٢٠١٧) التي أشارت نتائجها الى وجود فروق في الانتقام بين الجنسين دالة، وباتجاه الذكور لدى عينة الدراسة المكونة من طلبة الجامعة، وقد تفسر هذه النتيجة على أساس تمثّل الذكور في نظرة المجتمع للدور الذي يجب أن يضطلع به الذكر في المواقف التي تنطوي على إساءة أو اعتداء.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير التخصص الدراسي.

ظهر من نتائج البحث أن الوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي كان (46.4) وبانحراف معياري قدره (12.1) في حين أن الوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني كان (45.6) وبانحراف معياري قدره (12.4). وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية الجدولية المحسوبة كانت (0.92 –). وهي أدنى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق للتخصص الدراسي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتي التخصص العلمي والانساني لمعرفة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام على وفق متغير بالتخصص الدراسي

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	علمي	50	46.4	12.1	– 0.92	1.96	0.05
2	انساني	50	45.6	12.4			

تشير هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي لا يختلفون في اتجاهاتهم نحو الانتقام عن طلبة الجامعة من ذوي التخصص الإنساني، وقد يعزى ذلك الى أن الانتقام استجابة للإساءة الواقعة على الفرد الغاية منها إدامة الشعور بالأمن والسلام

الأجتماعي فضلاً عن تحقيقه أهداف منها استعادة التوازن بين القوى الاجتماعية وحماية معتقدات الفرد وادامة المشاعر الإيجابية وصورة الذات، (Al-Baqmi, 2017, 192)، لذا فإن تأثير التخصص الدراسي لا يظهر في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي، خرج الباحث بالتوصيات التالية:

١ – استخدام مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام الذي تم بناؤه في البحث الحالي، في بحوث مستقبلية يتم إجراؤها على طلبة الجامعة، كما يمكن الإفادة منه من خلال تقنينه وتطبيقه على عينات أخرى مختلفة.

٢ – إبراز الاتجاهات السلبية لطلبة الجامعة نحو الانتقام بوصفها مظهراً اجتماعياً ونفسياً وصحياً يعمل على زيادة تماسك المجتمع وتلاحم مكوناته. ويمكن أن يكون ذلك عن طريق الندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام المختلفة.

٣ – العمل على تعديل اتجاهات الذكور من طلبة الجامعة نحو الانتقام، ويمكن أن يتم ذلك من خلال حملات التوعية أو من خلال البرامج الإرشادية والمحاضرات التي تقدم للطلبة.

المقترحات:

١ – إجراء دراسة تستهدف التعرف على العلاقة بين الاتجاهات وقطاعات أخرى من المجتمع نحو الانتقام ومتغيراته (سمات الشخصية، الاكتئاب).

٢ – إجراء دراسة تستهدف التعرف على اتجاهات شرائح وقطاعات أخرى من المجتمع نحو الانتقام، مثل ضحايا الجرائم الجنائية وضحايا العنف والإرهاب.

٣ – إجراء دراسة تستهدف معرفة الفروق في اتجاهات الأفراد من الشرائح الاجتماعية المختلفة نحو الانتقام على وفق المتغيرات الديموغرافية (مستوى التعليم، المهنة، المستوى الاقتصادي).

المصادر العربية

- البقمي، نوره بنت سعد. ٢٠١٧ ." التسامح والانتقام وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة
IUG Journal of Education and Psychology Sciences. VOL 25, No 3. Pp 190 – 207.
- دافيدوف، لندا لـ. ١٩٨٣ ." مدخل علم النفس ". دار ماكجرو هيل للنشر.
- سيلامي، نوبير. ٢٠٠١ ." المعجم الموسوعي في علم النفس -١- ". منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية – دمشق.
- محمد، محمد جاسم. ٢٠٠٤ ." المدخل الى علم النفس العام ". دار الثقافة للنشر والتوزيع. الاردن.

Arabic References

- Al-Biqamiu, Nura bnt Saed, 2017. "Tolerance and Revenge and its Relationship to the Personality Traits of a Sample of University Students."IUG Journal of Education and Psychology Sciences". VOL 25, No 3. Pp 190 - 207.
- Davidoff, Lind. L, 1983, "Introduction to Psychology". McGraw-Hill Publishing Co.
- Muhammad, Muhammad Jassim, 2004. "Introduction to General Psychology."House of Culture for Publishing and Distribution". Jordan.

- SILLAMY, NORBERT, 2001,"Dictionnaire usual de Psychologie -1-". Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic - Damascus.

English References

- Aquino. K, Robert J. B, Thomas M. TM 2006, "Getting Even or Moving on? Power, Procedural Justice, and Types of Offense as Predictors of Revenge, Forgiveness, Reconciliation, and Avoidance in Organizations" Journal of Applied Psychology, 2006, VOL. 91. NO. 3,653 – 668.
- Aquino. K, Robert J.B, Thomas M.T, 2001. "How Employees Respond to Personal Offense: The Effects of Blame Attribution. Victim Status, and Offender Status on Revenge and Reconciliation in the Workplace". Journal of Applied Psychology, 2001, VOL. 86, NO. 52 – 59.
- BREHM. SHARONS, Saul M. KASSIN, STEVEN FEIN, 2002, "Social Psychology Fifth Edition" Houghton Mifflin Company.
- Foster. Charles R, 1986, "PSYCHOLOGY FOR LFE TODAY" AMERICAN SCHOOL.
- Grobbink Leonie H, Jan J. L. Derksen, Hjalmar J. C. van Marle, 2014, "Revenge: An Analysis of Its Psychological Underpinnings" International Journal of offender Therapy and Comparative Criminology. 1 – 16.
- McCullough, Michael, Robert Kurzban, and Benjamin A. Taba K. 2013. "Cognitive systems for revenge and forgiveness" Behavioral and Brain sciences 36.01 (2013): 1 – 15.
- Orth, Ulrich, 2004, "Dose Perpetrator Punishment Satisfy Victims feelings of Revenge?" AGGRESSIVE BEHAVIOR, VOL 30, PP 62 – 70.

ملحق (١)

الاستبيان الاستطلاعي

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

في نية الباحث اجراء بحث علمي حول الانتقام، والذي يعرف بأنه " نية رؤية المعتدي يعاني". لذا فأن الباحث يتوجه اليك لمعرفة رأيك حول موضوع الانتقام من خلال الاجابة على السؤالين في ادناه. نشكر لك تعاونك مع الباحث علماً أن اجابتك هي لغرض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم ٠٠مع وافر التقدير.

السؤال الاول: هل تعتقد أن هناك جوانب ايجابية في الانتقام، اذكرها ؟

السؤال الثاني: هل تعتقد أن هناك جوانب سلبية في الانتقام، اذكرها ؟

ملحق (٢)

مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانتقام بصورته النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

بين يديك عبارات تتناول مواضيع يمكن أن يتفق أو يختلف حولها الافراد. نرجو التفضل بالاطلاع على كل واحده من العبارات، ثم الاجابة عنها من خلال وضع علامة

(√) تحت البديل الذي يعبر عن رأيك من البدائل التي هي امام العبارات. ان اجابتك سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم.

معلومات عامة :

الجنس : **ذكر** ( ) **انثى** ( )

التخصص الدراسي : **علمي** ( ) **انساني** ( )

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
١	اعتقد أن الانتقام يساهم في تحقيق العدالة.					
٢	ارغب بالانتقام من الاشخاص الذين يسيؤون لي.					
٣	اعتقد أن التسامح مع المسيء يجعله يشعر اكثر بذنبه.					
٤	اعتقد أن الانتقام من الشخص المسيء هو سلوك مبرر.					
٥	ارى أن الانتقام هو حق مشروع للشخص الذي يقع عليه اعتداء من نوع ما.					
٦	أني افضل المسامحة على الانتقام.					
٧	للانتقام تأثير ايجابي في تهدئة المشاعر السيئة لدى الشخص الذي يقع عليه اعتداء ما.					
٨	ارى أن الانتقام يحقق التوازن بين افراد المجتمع في علاقاتهم.					
٩	غالباً لا يؤدي الانتقام الى النتائج المطلوبة.					
١٠	اعتقد أن الانتقام يجعل الضحية يشعر بطريقة افضل.					
١١	اعتقد أن الانتقام يؤدي الى تمزيق العلاقات بين افراد المجتمع.					
١٢	اعتقد أن الانتقام يمثل رادعاً يحد من الاعتداءات التي قد تحدث بين الاشخاص.					
١٣	ارى أن الانتقام يسبب للمنتقم شعوراً بالخجل.					
١٤	اعتقد أن الانتقام ينبع من مشاعر سلبية غير صحيحة.					

١٥	الانتقام مهم لانه يعني أن الشخص لا يمكن أن يكون لقمة سائغة للاخرين.					
١٦	الانتقام يسبب للمنتقم الشعور بالذنب.					
١٧	الانتقام يجعل المسيء يفهم أنه ليس اقوى من الضحية.					
١٨	اعتقد أن المعتدي يجب أن يعاني مثلما عانت الضحية.					
١٩	اعتقد أن المسيء يجب أن ينال عقابه دائماً.					
٢٠	اعتقد أن الانتقام يصون للضحية احترامه لذاته.					

Measuring university students attitudes toward revenge

Dr.. Haider Fadiel Hassan
University of Baghdad / Center for Educational and Psychological Research
Ph.D in General Psychology
Haider_971@perc.uobaghdad.edu.iq

Summary:

Revenge is an issue that occurs between individuals, caused by the difficulty of tolerating in some individuals with the abuses they encounter in all their stripes. Retaliation: It is the intention to see the aggressor suffer. This research aims to build a measure of university students 'attitudes toward revenge and measure these trends, and to identify the differences in university students' attitudes toward revenge on the gender variable and the variable of academic specialization. The research sample consisted of (100) male and female students from the human and scientific specializations. The researcher built a measure of university students' attitudes toward revenge, which consists of (20) paragraphs, and was applied to the research sample. The results of the research showed that university students have negative attitudes towards revenge, and that there are statistically significant differences in the attitudes of university students towards revenge according to the gender variable and in favor of males, and the results also showed that there are no statistically significant differences in the attitudes of university students towards revenge according to the academic specialization, In the light of its results, the research reached a set of recommendations and proposals.

Keywords: Attitudes. University students. Revenge.